كلينتون : جميع الأطراف ملتزمة بالتعاون مع اليمن وحماية وحدته
ميليباند: اجتماع لندن خطوة مهمة للتغلب على التحديات التي تواجه اليمن

الوزراء وممثلو المنظمات الدولية المانحة المشاركون في اجتماع لندن :

ندعم اليمن في عملية التنمية و التخفيف من الفقر و التصدي للأنشطة الإرهابية

وكان وزير الخارجية البريطاني ديفيد ميليباند القى كلمة افتتاحية للمؤتمر قال فيها «إننا نجتمع هنا اليوم كأصدقاء لليمن، وجميعنا تربطنا روابط قديمة وقوية مع اليمن ، وإننا مجتمعون هنا لأننا نعلم بأن اليمن يواجه أزمة يمكن أن يكون لها تداعيات على الشعب اليمني وعلى المنطقة ككل ولقاءنا اليوم بهدف منع وقوع تلك الأزمة. لكن أمامنا فرصة محدودة لعكس مسارها. وإننا نحتاج للتعاون مع بعضنا البعض، مع حكومة اليمن.

واضاف ان دعوة بريطانيا لهذا اللقاء «لأن لدينا فهم وتقدير مشترك للتحديات المعقدة والمترابطة التي يواجهها اليمن، وهو فهم مبني على عقود من الدعم المقدم لهذا البلد. فاليمن هو أكثر الدول العربية فقرا».

وتابع «يجادل البعض بأن ضخ المزيد من الأموال هو العلاج لهذه التحديات. الأموال، بطبيعة الحال، تعتبر ضرورية، وقد رفعنا - إلى جانب الكثيرين غيرنا - المساعدات لليمن خلال السنوات الأخيرة. لكن يمكن للأموال أن تعم بفائدتها فقط عند منحها بموجب مجموعة واضحة من الأولويات. وعلاوة على ذلك، تعهدت الكثير من الدول بمنح مساعدات لم يتم إنفاقها بعد. إن بذل الجهود في اليمن صعب، لكننا بحاجة إلى توجيهات واضحة من الحكومة اليمنية».

واستطرد ميليباند قائلاً «اننا نجتمع هنا اليوم بعد مرور شهر ويوم واحد فقط على المحاولة الإرهابية الفاشلة التي نفذها تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية. يستغل تنظيم القاعدة وحلفاؤه بشكل مضطرد انعدام الاستقرار والأمن في مناطق كاليمن. ومثل هذه النشاطات لها تأثير مدمر على الشعب اليمني، وعلى التنمية في بلاده، وكذلك على الأمن الإقليمي والعالمي على نطاق أوسع».

واضاف «تمضي الحكومة اليمنية في جهودها لتفكيك تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية. ويلتقي المجتمع الدولي اليوم لإرسال رسالة دعما للشعب اليمني والحكومة اليمنية لكي يقفوا في مواجهة نمو تنظيم القاعدة والتغلب عليه ، ويتعاون أعضاء المجتمع الدولي مع الحكومة اليمنية منذ عدة سنوات لمساعدتها في تفكيك تنظيم القاعدة، وكذلك المساعدة في حرمان أتباعه من أن يجدوا لأنفسهم في اليمن ملاذا آمنا».

وقال «من الواضح أن أي رد لمواجهة هذه المشكلات يجب أن يكون ردا شاملا يعالج أسس الأسباب، وليس عوارضها فقط».. مشيراً الى ان هذا اللقاء سيركز على كافة القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وبقيامنا بذلك فإننا نعالج الأسباب الكامنة وراء الإرهاب».

وتابع وزير الخارجية البريطاني قائلاً «هنالك حاجة لتوجيهات وقيادة واضحة ومتسقة من الرئيس علي عبد الله صالح وحكومته لأجل معالجة التحديات الأوسع نطاقا التي يواجهها اليمن. وإنني على ثقة بأن الحكومة اليمنية ستكون على استعداد لتولي هذه المهمة، ونحن نقدم لها كل دعمنا».

وأضاف «وإنني مؤمن بأن ما يوازي ذلك بالأهمية هو وضع أسس عملية يسير بموجبها المجتمع الدولي لضمان تنسيق جهودنا والمضي في دعمنا لليمن».

وقال مخاطباً رئيس مجلس الوزراء الدكتور علي محمد مجور «أود أن أقدم لكم ضمان استمرار صداقة المجتمع الدولي مع اليمن ونواياه الطيبة تجاهه. فقد اجتمع شركاؤكم من المجتمع الدولي للمشاركة في هذا اللقاء لأجل الاتفاق - معكم - على أفضل السبل الممكنة لتقديم الدعم لكم».

مؤكداً ان هذا اللقاء سيشكل خطوة هامة على الطريق الطويل الممتد أمامكم، لكنها لن تكون خطوة تبدأ وتنتهي هنا. وسوف نستمر نحن والمجتمع الدولي على نطاق أوسع بالتعاون معكم للتغلب على هذه التحديات التي تواجهونها. وإنني أؤكد هنا بأن دورنا هو تقديم الدعم، وبأن مسؤولية معالجة هذه القضايا تكمن أولا وقبل كل شيء بيد الحكومة اليمنية نفسها.

■ اجتماع لندن

من جانبها اشادت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون بالصراحة التى تفانت بها الحكومة اليمنية من خلال التقرير الذي قدمته في الإجتماع المنعقد في لندن .

وقالت :» نحن لدينا علاقات وطيدة مع اليمن ومتفائلون بما تقوم به لمحاربه الارهاب ،حيث قد وحازت على دعم واحترام المجتمع الدولي «.

واضافت:» الاطراف جميعها ملتزمة بالتعاون مع اليمن وحماية الوحدة واحترام حقوق الانسان ومساندتها في تنفيذ الاصلاحات القانونية والسياسية».

وعبرت وزيرة الخارجية الامريكية عن تفائلها كثيرا بنجاح جهود اليمن في العمليات التي تقوم بها ضد الخلايا الإرهابية .

واكدت حرص المجتمع الدولي على دعم اليمن من خلال مساندته للبرنامج الذي وضعه الرئيس علي عبد الله صالح والذي يشمل عشرة بنود .

وشددت على اهمية الحوار السياسي من اجل حل المشاكل في اليمن والاحتكام الى صندوق الاقتراع, وطالبت المملكة العربية السعودية بالتعاون مع اليمن من اجل وضع حد للتمرد الحوثي في صعدة .

واشارت الى ان من بين التحديات التي تواجه اليمن حاليا تنامي تدفق اللاجئين الصوماليين إلى اراضيه والذين تجاوز عددهم مئات الآلاف .

وبشأن التدخل الخارجي في اليمن ،قالت كلينتون « ليس لدينا النية في التواجد في اليمن فنحن نحترم سيادته ونسعى لاستقراره».

واكد جميع الوزراء وممثلو المنظمات الدولية المانحة المشاركون في اجتماع لندن على دعم دولهم و منظماتهم للجمهورية اليمنية وعملية التنمية و التخفيف من الفقر و التصدي للانشطة الارهابية ..لافتين الى اهمية احترام سيادة اليمن و افساح المجال امام قيادته السياسية لمعالجة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والامنية ..معبرين عن تقديرهم وشكرهم للحكومة البريطانية على مبادرتها لعقد هذا الاجتماع لحشد الدعم الدولي لمساندة اليمن .

وقد ابدى وزير الخارجية الالماني فيستر فيله استعداد بلاده لمواصلة وتعزيز دعمها لليمن و التزامها بالعمل مع الشركاء الدوليين و الاقليميين لما فيه خير مستقبل الجمهورية اليمنية ..مشيرا الى ان التحديات التي تواجه اليمن تعرضه للخطر .

و قال:" لابد من جهود مشتركة على المدى القصير لمساندة اليمن وتطلعاته في مجال التنمية و حماية شعبه ووحدته وعدم التدخل في شئونه لما فيه تحقيق تنمية ومستقبل افضل ".

بدوره اكد وزير الخارجية الهولندي الشراكة التنموية بين هولندا واليمن منذ ما يزيد على 30 عاما ..منوها الى التزام الجميع بمساندة جهود اليمن التنموية والامنية .

وقال ": هولندا تدعم الحكومة اليمنية والاصلاح السياسي والحوار الوطني.

في حين جدد الوزير الياباني موقف اليابان الصديق الداعم لليمن واستقراراه ..مؤكدا التزام اليابان بدعم برامج جهاز الشرطة وتزويد خفر السواحل اليمنية بالقوارب ..مشيرا الى ان على المجتمع الدولي ان يفكر في الآليات التى تساعد اليمن على مواجهة تحدياته التنموية والاقتصادية وتلك الناجمة عن الفقر .

وزير الخارجية الاسباني من جانبه انتقد الجهات التي تعهدت بالدعم المالي لليمن ولم تف بها ..موضحا ان تلكؤ المجتمع الدولي في مد يد العون لليمن فاقم من حجم التحديات التى تواجهه .

وقال ": ان ما يحتاجة اليمن هو الدعم الاقتصادي بما يمكنه من تحقيق اهدافه ..

وأضاف :" ان غياب التنمية الاقتصادية يساعد على وجود البيئة المناسبة لنشوء الإرهاب"، مؤكدا أن هناك التزامات كبيرة على المجتمع الدولي تجاه اليمن .

وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير بدوره قال :" لدينا علاقات حميمة مع اليمن واستقراره يهمنا وله تأثير على استقرار فرنسا .. مضيفا :" أننا نحرص على تقدم اليمن واستقراره ورفاهيته .

وأعرب عن ترحيب فرنسا بدعوة الحوار الوطني الذي دعا إليه الرئيس علي عبدالله صالح .وقال : " ينبغي ان تشكل هذه العملية لبنة اساسية في استقرار اليمن ونتمنى ان تبدأ بسرعة .

لافتا الى التعاون الوثيق الذي ينبغي ان يسود بين اليمن والدول المجاورة له، مؤكدا ان فرنسا تدعم كافة الوسائل التي تصون امن اليمن وسلامة اراضيه وتساعده على تجاوز تحدياته الاقتصادية والاجتماعية .

من جهته قال وزير خارجية روسيا سيرجي لافروف :"إن على الجميع الوقوف الى جانب اليمن في هذه الظروف ودعم جهوده في مواجهة المتطرفين الذين يهددون استقرار اليمن"، رافضا اي تدخل خارجي في الشأن الداخلي للجمهورية اليمنية .

وقال :" إن أي تدخل او تحرش في الشأن اليمني سيعقد الامور وسيفاقم التحديات :" .. مضيفا :" نؤكد على الاحترام الكامل لسيادة اليمن، منوها بعلاقات الصداقة التاريخية اليمنية - الروسية .

وأكد وزير الخارجية الروسي التزام بلاده بدعم اليمن بما في ذلك تدريب خفر السواحل وتطوير قدراتها .

فيما حذر وزير الخارجية الإيطالي من الكلفة الكبيرة التي سيدفعها المجتمع الدولي في حالة عدم دعم اليمن في الوقت الراهن، مؤكدا دعم ايطاليا لمبادرة اصدقاء اليمن .

وقال :"من المهم ان لا تفرض رؤيتنا الخاصة لمساعدة اليمن وهناك دور لدينا نتقدم به جميعا لمساعدة اليمن وكذلك المنظمات الإقليمية وجامعة الدول العربية والاتحاد الأوروبي بما في ذلك مشاركة هذه الجهات في مجموعة اصدقاء اليمن" .

(14 أكتوبر) تنشر نص البيان الختامي لاجتماع لندن الخاص باليمن

البيان الختامي يؤكد :

التزام المجتمع الدولي بدعم الحكومة اليمنية في مكافحتها لتنظيم (القاعدة)

المجتمع الدولي عازم على تقديم المزيد من الدعم لجهود الحكومة اليمنية لأجل بناء قدراتها

التحديات التي يواجهها اليمن آخذة بالتنامي وستهدد المنطقة ككل إذا لم تتم معالجتها

التأكيد على وحدة اليمن واحترام سيادته واستقلاله وعدم التدخل في شؤونه الداخلية

الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي الذي تمضي به الحكومة اليمنية يعتبر أساسا للاستقرار والرخاء على المدى الطويل

صنعاء/سبأ:

صدر مساء أمس في العاصمة البريطانية لندن بيان ختامي للاجتماع الخاص بشركاء وأصدقاء اليمن. في مايلي نصه:

التقى مسؤولون من اليمن وأصدقائه وشركائه اليوم (أمس) في لندن لمناقشة العديد من المشكلات الملحة التي يواجهها الشعب اليمني.

وقد عاود هذا اللقاء التأكيد على وحدة اليمن واحترام سيادته واستقلاله، والالتزام بعدم التدخل في شؤونه الداخلية. وكان من الواضح أن الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي الذي تمضي به الحكومة اليمنية يعتبر أساسا للاستقرار والرخاء على المدى الطويل.

وتم الاتفاق على ضرورة اتباع نهج شامل، وبدعم قوي من المجتمع الدولي.

التحديات التي يواجهها اليمن آخذة بالتنامي، وإذا لم تتم معالجتها فإنها ستهدد استقرار البلاد والمنطقة ككل على نطاق أوسع.

وقد حددت الحكومة اليمنية المجالات الأكثر إثارة للقلق على نحو ما يلي:

1. تنسيق ودعم دولي أفضل لليمن.

2. إيجاد تحليل مشترك للتحديات التي يواجهها اليمن، بما في ذلك الظروف المؤدية للتطرف وعدم الاستقرار، والاتفاق على ضرورة اتباع نهج شامل لمعالجتها.

3 . زخم أكبر دعما لأجندة الإصلاح السياسي والاقتصادي، بما في ذلك اتخاذ إجراءات عاجلة وملموسة من قبل الحكومة اليمنية.

تدرك الحكومة اليمنية الحاجة الملحة لمعالجة هذه القضايا التي تتطلب تعاونا دائما وموجها. وتم الاتفاق على أن مسؤولية معالجة هذه التحديات تقع أولا وقبل كل شيء على عاتق الحكومة اليمنية، وبالاستناد إلى دعم من المنطقة والمجتمع الدولي على نطاق أوسع.

وقد رحب هذا اللقاء بما يلي:

- الالتزام الصريح الذي أبدته الحكومة اليمنية بمواصلة أجندتها الإصلاحية، والشروع في مناقشة برنامج صندوق النقد الدولي.

من شأن هذا أن يتيح دعما الحكومة بحاجة إليه، وأن يساعدها في مواجهة التحديات الملحة.

- إعلان الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي بأنه سوف يستضيف لقاء حول اليمن لدول الخليج وغيرها من الجهات الدولية المانحة يعقد في الرياض يومي 27 - 28 فبراير (شباط).

سوف يتبادل المشاركون في هذا اللقاء تحليل العوائق التي تحول دون تقديم دعم فعال لليمن، ما يؤدي إلى حوار مشترك مع الحكومة اليمنية، بما في ذلك بشأن عمليات الإصلاح ذات الأولوية.

التزام المجتمع الدولي بدعم الحكومة اليمنية في مكافحتها لتنظيم القاعدة وغيره من أشكال الإرهاب، والتزام جميع المشاركين بالتطبيق الكامل لكافة أحكام لجنة العقوبات في الأمم المتحدة بموجب قرار مجلس الأمن رقم 1267.

- عزم المجتمع الدولي على تقديم المزيد من الدعم لجهود الحكومة اليمنية لأجل بناء قدراتها في مجال تنفيذ القانون، وقدراتها التشريعية والقضائية والأمنية. واتفق شركاء اليمن على دعم مبادرات الحكومة اليمنية لأجل تنمية قدراتها في مكافحة الإرهاب، وتعزيز أمن طيرانها وحدودها. وهذا يتضمن تعزيز الجهود المبذولة على كل من الحدود البرية والبحرية، بما في ذلك تعزيز قدرات قوة خفر السواحل اليمنية.

- إطلاق عملية "أصدقاء اليمن" التي ستتناول مجموعة واسعة من التحديات التي يواجهها اليمن. ويعقد أول لقاء لها في المنطقة في أواخر شهر مارس (آذار).

وستناقش الحكومة اليمنية ومجموعة أصدقائها سبل تطبيق الخطة الإصلاحية الوطنية لليمن. وستكون هذه العملية مدعومة من قبل فريقيّ عمل حول الاقتصاد والحوكمة، وكذلك حول العدالة وتنفيذ القانون.